

تفسير سورة يونس (641) تابع تفسير الآيات 99-001 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم وانهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك - 00:00:02

وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. هذا المقام الكريم في الايتين - 00:00:27

التاسعة والتسعين والمئة من سورة يونس لتقرير وايضاح وتجريد التوحيد وان الله بيده ملكوت كل شيء. لا يهتدي احد الا اذا هداه الله هداه الله. ولا يضل احد الا اذا اظله الله يهدي من يشاء فضله ويضل من يشاء عدله لا راد لقضاء - 00:00:50

ولا معقبة لحكمه. وضرب امثلة. قد يكون الانسان في غاية القوة والبطش ويعمى عن طريق الله المستقيم. عنده بصيرة للحياة الدنيا قد يصل بها الى مرتبة لا يكاد يعادله في احد من بني الانسان. في هذا البطش وفي هذه القوة. كفرعون والذين معه - 00:01:22

وقد يكون الانسان في غاية الضعف او على الاقل ليس من معروفين بالقوة والبطش. كقوم يونس والواقع اني احب ان اؤكد على الكلمات قبل الدخول في تفسير هاتين الايتين المباركتين. اشرت الى بعضها في الليلة الفائتة - 00:01:52

وان رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو اعلى خلق الله قدرا وافضل خلق الله قاطبة. وشيخ الانبياء وسيد اولي العزم من المرسلين وغيرهم من المرسلين وسيد الحق اجمعين صلوات الله وسلامه عليه كما قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وذكر - 00:02:22

حديث الشفاعة يوم القيامة الذي يحمده عليه جميع البشر من لدن ادم الى ان هذه الكلمات هي كلمة المشيئة. والارادة والهدى والضلال المشيئة. والارادة والامر والاذن. مشيئة وارادة. وامر واذن - 00:02:52

الارادة تنقسم الى قسمين. ارادة كونية وارادة شرعي الارادة تنقسم الى قسمين ارادة شرعية وارادة قدرية كونية. والاذن ينقسم الى قسمين. ابن الله اذ قدرني كوني واذن شرعي. مثل الارادة الشرعية - 00:03:32

والامر ينقسم الى قسمين. امر الله. امر كوني قدرني وامر شرعي اما المشيئة فهي قسم واحد. وهي الارادة الكونية ويتعلق بها الامر الكوني والاذن الكوني المشيئة قسم واحد. ما في مشيئة شرعية ومشيئة غير شرعية. المشيئة كلها قدرية كونية - 00:04:12

تتفق معها الارادة الكونية ويتفق معها الاذن الكوني ويتفق معها الامر الكوني ويختلف عنها الامر الشرعي والاذن الشرعي والارادة الشرعية المشيئة هي ما يريد الله فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:04:42

كل شيء في الكون ذرات مجرات سماواتي ارضي ما بين السماء الارض البحار والانهار كل هذا انما كان بارادة كونية ومشيئة كونية من الله عز وجل مشيئة ما يحتاج اني اقول مشيئة كونية لان المشيئة لا تكون الا كونية. انما امره اذا اراد انما امره. يعني الكون القدري. انما امر - 00:05:22

عن كون القدر اذا اراد شيئا يعني كونيا قدريا انما يقول له قم فترا. ما تحتاج الى ادوات ولا اه استعمالات ولا معونات قال للسماوات والارض اثيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. فقطاهن سبع سماوات - 00:05:52

في يومين طوحى في كل سماء امرها وزينت السماء الدنيا ذلك تقدير العزيز العليم شيئة لا تتأخر. ولا تتخلف بحال اذا شاء الله ما شاء الله كان. وقد جعل الله - [00:06:12](#)

للعبد مشيئة. جعل الله للعبد مشيئة. ارادة. غير المشيئة الكونية لله عز وجل وبين ان مشيئة العبد لا تكون الا بمشيئة الله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وما تشاؤون الا ان يشاء - [00:06:32](#)

ولذلك اخطأ بعض المغالين في مدح بعض الخلفاء يقول ما شئت الا شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار. يقول لعبد بعد كم سنة يموت ذاك العبد ولا يسوي ولا ريال تحت التراب - [00:06:52](#)

ان كان مات على غير الاسلام. ما يسوي اي شيء. ويقول له ما شئت لما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد تبقى يعني كل ما تسيء يريد الله مبالغة في الضلال فاعمى نفسه واعمى الذين حوله واعمى من يطيع. وطبعا اذا اراد الله بالرعية خيرا يسر لها راعيا - [00:07:12](#)

واذا كانت الرعية رعية سوء كما تكونوا يولى عليكم. كما تكون يولى عليكم فالعملية عملية مبادلة. اذا يسر الله عبادا ولي امر صالح يسر الله رعيته صالحة والعادة كما قيل الناس على دين ملوكهم. ولذلك كان النبي عليه السلام يبعث الى الرؤساء. ما كان يبعث الى - [00:07:32](#)

العاديين من الرجال في الامم المعاصرة يبعث الى كسرى ملك الفرس ويبعث الى هرقل عظيم الروم ويبعث المخلوق العظيم القبط ويبعث الى عظيم الحبشة والى المدن الاسلامي ملك البحرين يبعث لهؤلاء. ويكتب لهم في الكتاب بسم الله - [00:08:02](#) محمد رسول الله. الى فلان عظيم القبط او عظيم الفرس او عظيم الروم او عظيم الحبشة. او عظيم الحبشة. اني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجره تسلم يؤتيك الله واجارك مرتين. فان توليت فانما عليك يعني اثم كل اللي حولك. كلهم يدخلون النار معك - [00:08:22](#)

واتحمل وزري بقدر اوزارهم جميعا. لان من ضل على ضلالة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن دعا الى هدى فله اجره واجر من عمل به يوم القيامة - [00:08:42](#)

ويقول فانت ولا فان يقول للكسرى فانما عليك اثم الفرس. يقول للروم فانما عليك اثم كل الروم. يقول للقبة عليك اسم كل القمة. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان - [00:08:52](#)

فالهداية المشيئة لله وحده. المشيئة الكونية التي لا تختلف ولا ترد ولا يقف في وجهها شيء ولا يحول بينها وبين نفوذها شيء انما امره كما الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. والارادة الكونية هي المشيئة - [00:09:12](#)

اذا اراد شيئا يعني اذا شاء شيئا اذا شاء ان يكون شيئا فالارادة الشرعية هي كون هي البشيئة والاذن الشرعي الاذن الكوني القدري والامر الكوني القدري مرتبط بالمشيئة اللي هي الامر انما امره شأنه جل وعلا اذا اراد شأن ان يقول له كن هذا اذن من الله عز وجل - [00:09:42](#)

ادلب التكوين ادلي بشفاء المريض ادلي بمرض مرض الصحيح المعافى اه ابن الغنى ابني بالفقر ابني بالسعادة ابني مش اذى من عند الله عز وجل. فاذا اذن يعني اذا اذن كانه اراد - [00:10:12](#)

ارادة كونها لا تتخلف. لا يتخلف اذنه الكوني ولا يتخلف امره الكوني. ولا يتخلف ارادته الكونية لانها كلها مرتبطة بالمشيئة الكونية وهي وهي ما اراد الله ان يكون فلا بد ان يكون. اما الامر الشرعي - [00:10:32](#)

الارادة الشرعية. والاذن الشرعي قلت لك ما في مشيئة تقول مشيئة شرعية. لما تقول مشيئة شرعية ومشيئة كونية لا انما الامر قد يكون شرعيا. مثل ما يقول اقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا امر. امر شرعي. واتوا - [00:10:52](#)

الزكاة ونهي شرع لا تزني لا تسرق لا تقتل لا تفجر لا تؤذي لا تفسد في الارض. هذه كلها اذن شرعية واوامر شرعية والابن الشرعي ايضا والاذن الشرعي الاباحة. يأذن لك بهذا الفعل. لانه مالك كل شيء فلا - [00:11:12](#)

ينبغي لك ان تهجم على شيء من خلقه الا باذنه. واذنه موجود في ما تركك عشان انت اللي تختار الاذن لنفسك مع ان ركبك بكل ما يحتاجه المكلف للتكليف. حتى ما يقول احد ظلمت - [00:11:32](#)

حتى ما يقول احد ما جاءنا من بشير ولا نذير. فبهذا اول كون فيك عاقل يميز بين الخير والشر وبين اللي يضر وبين اللي ينفع. اما تشوفه بالتجربة والاحساس او تسمعه من احد. ان هذا الطعام يضر - [00:11:52](#)

الكبد جذور الكلى. يضر الرئة يضر الصدر. يضر الراس. يضر الاسنان. يضر كذا. تسمع من واحد فتعرف والعقل والادراك والحواس اللي عندك تستقبل. لكن ما اكتفى بهذا كله من فضله واحسانه - [00:12:12](#)

بوجوده. ما اكتفى بان يجعل لنا عقلا وقلب وفي القلب طبعا العقل ويتصل بالدماغ مثل الفتيلة اللي يكون الشعلة الزيت الزيت من اسفل النار والنار او النور من فوق من اعلى النور من فوق فالنور يظهر في الدماغ وهو طالع من القلب - [00:12:32](#)

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ذكر الله عز وجل. ان جميع خلقه لا يملكون شيئا الا باذنه. ويقول في في اعظم اية في كتاب الله. يقول في اعظم اية في كتاب الله. وهي اية الكرسي - [00:12:52](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات ملكا وملكا له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم - [00:13:12](#)

وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من امره الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العليم شيء عظيم. واختار لكل امة رسول. واختار هذا الرسول اكمل اكمل - [00:13:32](#)

قومه على الاطلاق. يعني لا يصل يعني مثلا قد يختار ملك. او رئيس الرئيس ما هو بلازم ان يكون الرئيس افضل خلق افضل رعيته ولا احسن رعيته ولازم. ما هو بلازم - [00:13:52](#)

وان كان يحب الله عز وجل ان يكون الرئيس له بسطة في العلم والجسم. لما ذكر بنو اسرائيل في نبي من انبياء بني اسرائيل ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا - [00:14:12](#)

الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من جارتنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالظالمين. وقال لهم نبيهم ان الله قد طالوت ملك. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. ليش؟ لانه ما عنده قروش كثيرة مثلنا -

[00:14:32](#)

ما عنده قروش كثيرة مثلنا. ولابد يكون الحاكم يكون اغنى الناس. اغنى الناس ان الله طلو ما بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من المال. قال ان العملية ما هي عملية - [00:14:52](#)

والمرء ما هو بطوله وعرضه. ولا بماله. المرء ولا بماله. المرء باصغريه قلبه ولسانه اصغر شي اصغر ما فيك من القطع القطع القلب واللسان. والانسان لا يكون انسانا سليما سعيد لا بهما. بقلبه - [00:15:12](#)

بقلبه ولسانه ان الله اصطفى لا اخطأ بعث لكم طاغوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى زعتر من المال قال ان الله اصطفاه عليكم اختاروا. اختيار الله عز وجل. وزاده بسطة في العلم والجسم هذا اللي ينفع. الجسم عشان الحرب -

[00:15:32](#)

قنابل ترمى ولا صارت تطلق واحد قاعد لو كان مريض بقلبه ولسانه وكل شيء فيه ينفع يطلق الصاروخ؟ ويقتل ما شاء الله ان يقتل لكن كان الاول لا الحرب جوة. جسم بدن سيف يرتفع وسيف ينخفض. يعني ما كان حق ايه؟ كل واحد يستطيع حتى اضعف خلق الله

- [00:15:52](#)

يقتل جماعة ضخمة من الناس. يرميها ولا صاروخ يرميه ولا برصاصة يطلقها وقاعد مختبئ. قاعد كده هو الممكن بالشكل ده. ممكن الحرب في الوعود الاولى بالشكل ده. بهذا الحال. والله يؤتية - [00:16:12](#)

من يشاء والله واسع عليم. فرق كبير بين انسان سوي وانسان غير سوي القلب قطعة اللحم الصنوبريش بواحدة في الكافر والمؤمن. وهي اختها في كل الحيوانات المفترسة المتوحشة والحيوانات الان - [00:16:32](#)

يعني لما تطلع قلب الاسد وتحطه جلب قلب الانسان الوديع الهادي الامين؟ شكله واحد. ما يختلف ما يخفى هل جاء لاسد اللي يضرب
اللي يضرب اللبوة حقتة بيدها لما غضب عليها ضربة واحدة - [00:16:52](#)

بيده يكفي انها نصفين لما تفكر تعمل تشريح لقلبه ما بدك ما لا يختلف عن قلبه فرعون ولا بوش ولا اي واحد من عباد الله المفسدين
او الصالحين. ما يختلف عن قلب اي احد. واحد - [00:17:12](#)

واحد لكن القلب السعيد اللي الله سبحانه يعينه ويسدده لان الله عندما خلق الخلق اعطاهم ما يميزون به بين الشر والخير وبين النافع
والضار وبين لا وبين اسباب السعادة وقلت لم يكتفي بذلك بل ارسل الرسل. وانزل الكتب واعطى كل رسول كتاب يهدي به -
[00:17:32](#)

قومه لو استمسكوا به الى صراط الله المستقيم. ويصيروا من اسعد الناس يعرفون الحقوق لواحد يعتدي على حق واحد على مرات
واحد على مال واحد على عض واحد على بيت واحد ما في. كل واحد عليه نزيرو رقيب من نفسه من قلبه. ما هو ما
يحتاج رقيب من برا. الا الله عز وجل - [00:18:02](#)

يعني هو من يقيم من نفسه رقبيا على نفسه. ولذلك ترى المؤمنين اتباع محمد عليه السلام والذين قبلهم الانبياء اذا طبعوا قبل بعثة
النبي. لان بعد ما بعث الله النبي ما عاد لاي رسول الرسالة يجوز العمل بها على الارض - [00:18:22](#)

الا ما ثبت في كتاب الله انه مثل من دين موسى. بس ما هو دين موسى المنسوخ. لانه كل كل جعلنا منها سرعة ومنهاج. على قدر
قومه. اللي يصلح فيه القوم ويسعدهم به ويحميهم به. لكن لن تجد - [00:18:42](#)

انسانا شبيها بالكمال في سلوكه الا الا من استمسك بشريعة نبي محمد. وسلك مسلك كمنهج اصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
والعشرة المبشرين بالجنة. وبقيت اصحاب محمد. وكلهم على منهج واحد. وصراط مستقيم - [00:19:02](#)

القاعدة عند اهل السنة والجماعة ان الله يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا. وان ربك لن يظلم احدا. كل نفس بما كسبت رهين
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس ومن يسعف عن الشر يحصد شر. يقول الله عز - [00:19:22](#)

عز وجل هنا في الايتين المكملتين للمئة من سورة يونس ولو شاء ربك يعني يخاطب محمد عليه السلام لان العملية عملية محمد. هو
اللي متحمل الالام يكاد يقتل نفسه احيانا ما هو يقتل نفسه يعني ينحرج ينتحر لا - [00:19:52](#)

من شدة الحزن على كفر الكافر من شدة الحزن على كفر الكافر كان يكاد يبقى على نفسه يبقى احيانا يقتلها قا سين ميم تلك آيات
الكتاب المبين لعلك لا يخلع نفسك الا يكونوا مؤمنين. تبي تقتل نفسك عشان اذا لم يؤمنوا - [00:20:12](#)

لعلك باخذ ويقول له لو ليس عليك هداهم. ما هي وظيفتك انك تهديهم انت. انما تهدي بهدي الله عز وجل واللي يوصل الهدى للقلب
فيسدده ويؤيده ويرشده ويصيره ويجعله يتقبل الله عز وجل وحده - [00:20:32](#)

لست عليه بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله والعذاب لكم. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء لا يوجد افلم ييأس الذين
امنوا. افلم يعلم ييأس يعني لغة من لغة العرب. ييأس معنى يعلم. افلم ييأس الذين امنوا الا - [00:20:52](#)

يشاء الله لهد الناس جميعا. المؤمنون يعلمون ان بيد الله القدرة على كل شيء. ما هم فرعون مع بطشهم وقوتهم. سخروا موسى
ورحموهم في البحر. وهم بعيونهم يشوفون الماء واقف والماء يوقف لحاله. الماء - [00:21:12](#)

في بحر في يم في خضم في يم يقف بحري كانه جدار منحوت من الخرسانة المسلحة على طول كيلوين ولا ثلاثة كيلو ولا اربعة
كيلو. وارتفاع له حوالي كيلو ولا كيلو ونص في الجو. يقف يقف ثابت. لا حركة ولا موت - [00:21:32](#)

ولا هوا ولا اي شي ساكن ساكن ساكن مثل ما قال ربنا رهوا يعني ساكنا وما يخلي في هذا جدار وهذا جدار وفي الارض كأنه اسفلت.
لا عوج ولا امت. لا ارتفاع ولا انخفاض. لا طين - [00:21:52](#)

لا تغريز ولا غيره. بعيونه هذا العيون اللي ما تسوي ولا هلة. ينظر بقى ويحسب ان هذا امر سهل. ما دام صار وربنا يقول لموسى
عندما خرج من الناحية الثانية من الشاطئ الشرقي واضجل واترك البحر رهوا. لا تضرب بعض - [00:22:12](#)

خليه ساكن عشان يبعله. عشان ينزل ينزل بفكره لدماره. واذا غضب الله على الانسان جعل تدبيره تدميرا له. واذا رضي الله عن

الانسان سدده واسعده. اذا رضي الله عنه سدده واسعده وبصره. واحنا - [00:22:32](#)

دايما نقول اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا لا تجعله ملتبسا هذا. فاعطانا الله السمع. والبصر واسباب القدرة على العمل. وضربت امسلة - [00:22:52](#)

عندما يتكون الجنين في بطن امه هل يكلف بصلاة او صيام لا؟ عندما تنفق فيه الروح وتمشي فيه الحركة هو يكلف بعبادة؟ لا هو عبادة عبادة لا ارادية. يعني يعبد الله باللسان الحال لا بلسان المقال. بلسان - [00:23:12](#)

الحل لا بلسان المقال. وعندما يولد من بطن امه تشوف عيون والاذان وكل الانسان سوء جميع التكوينات اللي فيه مثل التكوينات في الرجل الاول اربعين سنة وخمسين سنة. اللي بالغش لكن لا يقدر يتحرك بيد ولا برجل ولا يمشي ولا ولا يتكلم ولا يتكلم - [00:23:32](#) هل الله يقول له صلي وذاك بعد ما يولد ما يكلفك شيء متى يكلفه؟ يكلفه ايه ده عندما يميز حتى بعد التمييز ما يكلفه الا بالبلوغ. يعني يعرف الخير والشر والضر والنافع - [00:23:52](#)

في عيال كثيرين الواحد منهم عارف سن السبع سنين او تمن سنين لو شاف السيارة مقفلة من بعيد ركض ناحية الشارع عشان يبتعد عنها ميز لو لقي ثعبان جاي يذكر بعيد عنه. لو لقي واحد يحس انه به اذى يعني من حركاته يبتعد عنه - [00:24:12](#)

ان كان سامع شر منه مرة او سمع عنه شر مره يبتعد عن عرف يميز لكن ما يكلف لو مات نقول واحنا بنصلي عليه الصلاة على الطفل طفل سنه عشر سنين وانتاشر سنة وتلتاشر سنة وكمان يكون امكن اربعتاشر سنة لكن اذا بلغ خمستاشر سنة سوي بالغ - [00:24:32](#) لان النبي عليه الصلاة والسلام لما جه عبدالله بن عمر في غزوة احد سن اربعتاشر سنة رده. لما جاء في السنة الثانية وكتب عمر ابن عبد العزيز لما سمع بهذا الحديث عمر عبد العزيز ان هذا هو السن. اللي يميز بين بين المكلف وغير المكلف. فجاء - [00:24:52](#)

العلماء الشريعة. الانسان اذا اه اذا وصل الى خمستاشر سنة هذا بالغ. حتى لو ما عرفنا انه بالغ. لكن لو طلع له عانى او طلع له اوحظت البنت او طلع لها سجين انتبهوا ارتفعوا عمارات البلوغ هذي كلها امارات بلوغ ويعتبر بالغ حتى لو ما وصل الخمسطعش - [00:25:12](#) وقد يبلغ ابن عشرة وقد يبلغ احداشر سنة. والبنت قد تبلغ بنت تمن سنين او تسع سنوات. البنت قد تبلغ بنت تمن سنين او تسع سنوات والولد يبلغ من عشرة نعرف عبدالله بن عمرو اعرف عبدالله بن عمرو ما بينه وبين عمرو بن العاص الا عشر سنين. حداشر سنة. يعني يوم سن عبدالله بن عمرو - [00:25:32](#)

احداشر سنة كانوا مسلمين واحد وعشرين سنة. وانا اعرف واحد بلغه سن عشر سنوات. اعرف واحد بلغ سنه عشر سنوات. فاذا بلغ بامارات البلوغ كالاحتلام ونزول الماء او خروج آآ العانة او آآ خروج الشارع الخشن اللي عند - [00:25:52](#)

آآ على الشفة العليا او اللحية هذا بالغ حتى لو كان ناقصنا خمستاشر ولا اربعتاشر ويجري عليه احكام التكليف. لا يموت ما نقول صلي على الطفل صل على الرجل. لماذا لماذا ما صار رجل الا بعد ما بلغ؟ اما بالسن او بالامارات. لان الله لا - [00:26:12](#) عشان يصير النذير من جمهور عنده عشان يمايز صديق مسؤول مسؤولية عن كل ما يفعل او كل ما يترك ما اكتفى بهذا الادوات اللي اعطاها للانسان ما اكتفى بها وهي فيها كفاية. فيها كفاية. لكن ما اكتفى بها ارسل الرسل - [00:26:32](#)

وانزل الكتب منهاج وان حاربها اعداء الله في الشرق والغرب مناهجنا الراقية الرشيدة السعيدة السديدة الوافي الكشافي الكاملة في كل شيء. يسعد البشرية يحارب الان. لكن احنا ما احنا خايفين منهم. لان نبينا الصادق - [00:26:52](#)

المصدق المعصوم الذي لا ينطق عن صلي الله عليه وسلم يقول لا تزال من يوم يفرق يوزع غنائم حنين عندما اعطى القعقرع ابن على مائة ناية فقال رجل ذو القيصر التميمي هذه قسمة ما اريد بها وجه الله. فيقول النبي عليه السلام من يعجز جميع رسول الله الى مقاصد - [00:27:12](#)

انما نقاسم والله عز وجل معطي او يعطي ولن تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله عن رحلة هنا في اخر الزمان بعد عيسى عليه السلام. يعني سيبقى الاسلام وتمور وتمور كل الاديان التي جاءت قبل النبي - [00:27:32](#)

محمد والملل الباطلة والنحل الكاسدة الفاسدة اللي ظهرت في عصرها قبل عصرها او بعد عصر لانه سيأتي زمان على الناس النبي

محمد عليه الصلاة والسلام. لا تقول القيامة حتى يتسافدوا في الطرقات. الرجل يمسك المرأة في الشارع قدام - 00:27:52
مبسوطين وما هو بعيد احنا بدينا نشوف الان. وبعد البلاد الاسلامية لبعض البلاد الاسلامية الان يمشي الولد والبنت جنب بعض في
النوم على عشرين سنة يتحدثون ثم تبدأ تلاقيهم والولد قام يخمم في البنت ويحدد فيها قدام الناس والناس كلام يشوفوا الناس -
00:28:12

تشرّبوا شاي ولا يغارون ولا عرّض ولا اخلاق هم في بلاد اسلامية تدعي الاسلام. وعرف اعداء الاسلام المعاصرون الكبار اذلهم الله
في الدنيا والاخرة. وسلط عليهم ما سلط على كثير من اعداء الانبياء. يرسل عليهم ريحا وجنودا لم - 00:28:32
يروها. فيصبح كنفس واحدة. وما ذلك على الله بعزيز. بس علينا احنا ان نرجع الى الله ونستغفر ونتوب ونلتجى ونزرع ان يدفعن
غائلة الشر. والا يفتننا. نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما النّبي يقولها كل يوم - 00:28:52
نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وكل يوم اللهم اني اعوذ بك من مضلات الفتن. ويقولوا بالدعاء اللي كان يقوله اللهم ارنا
الحق حقا بشوي ارني الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا على فردا. ضيل كم ناس من
العلماء - 00:29:12

عرفناهم صار الواحد ينوي وش تقول فيه. يعني كانوا في نظر الانسان يعتبروا ائمة. ولما تغيرت الحال تغير العلم معه لما تغير الحال
تغير العلم. وصار الواحد يقول على كله على الامور اللي اتفق عليها العلماء على انها حرام يقول لها حلال. ويجي اللي في قلوب -
00:29:32

شددوا على الناس. واصحاب البقالات في الصحف في الصحف في البلاد الاسلامية يكتب الواحد منهم يجب ان يتتبع المتشدين
شددين ايش؟ تشدد بحكمك انت عشان تحكم على ان هذا متشدد وهذا غير متشدد - 00:29:52
كم من الناس يعتبرون الانسان اذا حافظ على الصلاة المتشدد؟ اذا تردد على المسجد متشدد. يسألني كثير من الناس في البلاد العربية
والاسلامية ان احنا اذا رأوا واحد لهو لحية ولو كبر الظفر كبر الظفر طار وراه المباحث ورجال يبحثون عنه وين راح وين جاء -
00:30:12

عشا النباتات له لحية وصار خلى لحية. اثر من اثار الاسلام. اذ من اثار الاسلام. هذا حرب داء. هذا يحارب في معركة مجرد كون
يصلي ويحافظ على الصلاة يعني معناها نترك الصلاة واذا اذن اصلا نقول له ما احنا بجايين واذا قال حالنا نقول له ما في فلاح -
00:30:32

هذا ما هو هذا طبعا ما في شك ان بطن الارض خير من ظهرها لكن اذا وسد الامر غير اهله يقول النبي محمد لما سئل في حديث
جبريل عن الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. وقال طبعا ما انتظرت تيجي بعد باكر. لان بعد ما ينزل عيسى عليه -
00:30:52

السلام ويمكن في الارض ما شاء الله ان يمكث. ويموت. وبعدين تيجي علامات اخرى بعد الدجال بعد قتل الدجال. ويا هلك يأجوج
ومأجوج. وبعدين تطلع المغرب كما قلت في امر ان هل ينظرون لن تأتيهم الا ان اتاهم الله هل ياتيهم هل ينظرون ان تأتيهم -
00:31:12

اللي في سورة الانعام. الى ان يقول يوم يأتي بعض ايات ربك. ولا شك ان طلوع الشمس من مغربها لانها تطلع من باب التوبة. فاذا
طلعت اغلق الباب. فما عاد يقبل توبة من احد. ويستمرون على ذلك - 00:31:32
قد يستمرون مئات السنين. وهم كفار لا يكون في الارض من يقول الله الله. ولا يكون الا كما قيل لكع ابن لكع. وعليهم تقوم القيامة لا
تقوم الخامة وفي الارض من يقول لا اله الا الله. لا روم ولا غلو ولا غير روم ولا عرب ولا عجم. كلهم يرتدون عن دين الله عن الدين
كله. وعندما - 00:31:52

باب التوبة ما عاد توبة لاحد. ما الله توبة من احد. وكلهم يموتون كفار حتى يصلي على واحد ولا يدورون مقبرة اسلامية ولا فالله
عز وجل يبعث بالمنهج عشان نمشي على الصراط المستقيم. يبعث المنهج - 00:32:12

وطبعا ادق المناهج. وافصح. واوضحها. وابقاها وانقاها واسلمها واعظمها درءا للمفاسد عن العباد والبلاد وبلادك وغير بلادك. كنتم خير امة اخرجت للناس. ما هو بس للمسلمين؟ للناس كلهم. ولم يرى - 00:32:32

ولم ترى الانسانية امنا وطمأنينة وثباتا على الهدى واستقرارا للحق ودفعاً للظلم الا في ظل تنفيذ شريعة محمد. واسألوا الغرب والشرق. اسألوا اهل الاندلس عندما حكمهم الاسلام اكثر من مئتين او ثلاث مئة سنة - 00:33:02

وفي وسط اوروبا كان السعيد العظيم عند قومه من الملوك الاوروبيين اللي يزور الاندلس. ويفتح له باب الزيارة للاندلس يجعلون الامبراطور اللي يزور الاندلس هذا يعني يكبر في عين الاوروبيين لانه زار الاندلس. وقلت اكثر من مرة - 00:33:22

مدينة النبي محمد عند باب الرحمة اللي يسمى باب الرحمة اللي موجود قبل التوسعة هذي كان فيه بلاط مبلط الارض مبلط ما هي سيارة طينية. الارض حول المسجد النبوي ومبلطة في عصر النبي محمد. ويقول في الحديث في البخاري عندما جئ بهودي وهدى من خيبر زنا - 00:33:42

زنيا فامر النبي برجمها في صحيح البخاري فرجم بالبلاط يقول عبد الله بن عمر وكنت ممن رجمت فرأيت الرجل عندما آآ حس بحر الحجارة رمى نفسه على المرأة ليقبها الحجارة. اليهودي رمى نفسه على اليهودية عشان الحجارة - 00:34:02

يعني هو نتيجة على الخميس اللي باعه. على هالخبث اللي معه. وكانت الاندلس كل شوارعها تقريبا مبلطة. وكل شوارع غرناطة وقرطبة وبلنسية واشبيلية وكلها البلاد العظيمة اللي كانت منابع علم ومنابر العلم - 00:34:22

وهدي كبيرا تجرى الفية ابن مالك في النحو ما في مثلها. تجرى الشاطبي بهذه القراءات بقى تلاقي مثله. تقرأ مثلاً التفاسير اكثر من تفاسير. هل الاندلسي علماء الاندلس. علماء الاندلس. مثل ما قال واحد شاعر لما احتلها الافرنج بعد ما تقطعوا وتوزعوا وصاروا يتقاتلون على الملك - 00:34:42

وعلى الرئاسة وكل واحد يبي يبي له منبر في قريته ويصير امام للمسلمين. كل واحد ينصب منبر في قريته ويدعى الامام وينادون الامام امام المسلمين فلما تقطعت اوصالهم طمع فيهم من لا يدفع عن نفسه من الاثنين وغزوهم واخذوهم ويقول الراجل فاسأل - 00:35:02

طوى الجزيرة حتى جاني خبر. هوى له احد وهذ ثعلان. فاسأل بلنسية ما شأن مرسيتان؟ ام اين شاطبة ام اين جيان وام اين قرطبة دار العلوم؟ يقول راحت كلها. راحت كلها والمسلمين يتفرجون - 00:35:22

وقامت تبع واحزاب شيع واحزاب في مشارق الارض ومغاربها كلهم يريدون القضاء على الاسلام. وهم يعيشون في وسط ابناء المسلمين يغتالون الحكام ويغتالون الكبار والصغار ويغتالون مخالفين معروف في التاريخ كله مكتوب - 00:35:42

ما هو شيء ما هو شيء مهمل كله في التاريخ. كل شيء في لو تقرأ كتاب حوالي سبعمائة صفحة لابي حامد الغزالي اسمه فضائح الباطنية فضائل المستظهرين وهو كان في القرن السادس الهجري تجد العجب العجاب والمر والصاب والعلم فيما اصاب المسلمين - 00:36:02

يجي الباطنية القرابطة من البصرة ومن عند البحرين ومن عند القطيف ويهجمون على مكة مكربة. يوم يوم سبعة يوم سبعة من الحج. يوم التروية. يوم التروية يهجمون على الكعبة. ويقتلون كل من وجد في المسجد الحرام - 00:36:22

ما تركوا احدا يمشي. وكل قتيل يرمونه في زمزم حتى انطمست تماما بالقتلى. ثم بدا اللي بعدها ساحة المسجد الحرام. ويقعد الكلب الملعون ابو طاهر الجنابي على باب الكعبة بعد ما امر بخلع بابها. بخلع بابها ويقول انا الله - 00:36:42

اه وبالله انا احيي الخلق وافنيهم انا ثم يامر رجل يقلع الحجر الاسود فيضربه بمثقل في يده ويأخذه ثم قل اين الطير الابابيل يسهر من القرآن؟ اين الطير الابابيل؟ اين الحجارة من سجيل؟ ويطلع رجل عشان يقع الميزاب ثم يمرون في شوارع مكة لا - 00:37:02

امراة ولا ولدا ولا صغيرا الا قتلوه. القرامطة القرامطة. القرامطة ويقعد الحجر الاسود عندهم اثنين وعشرين سنة. الكعبة بدون حجر اسود. الكعبة بدون حجر اسود. وين حكام في العالم الاسلامي يومها. هم كانوا قليلين. كانت السن دي في ايدي ايه؟

والهند في ايديهم. واكثر بلاد العالم في ايديهم - [00:37:22](#)

لكن كما قال حبيب الله ورسوله. يوشك ان بسبب المعاصي. المعصية ما في شي يذل العبد والبلد والامة مثل المعصية ما في شي يخلي الانسان ذليل حقير في قلبه ونفسه وعند الناس مثل المعصية. وواحد من - [00:37:52](#)

فالحين قلت كثيرا انه كان يقول اني اذا عصيت ربي يعني اذا حسيت باني عصيت ربي. مهوب لازم يكون اجد اثر ذلك في دابتي اجد اثر ذلك. يعني تبدأ تحر عليه. تحرم ما تمشي ما تمشي مذلة كعادتها الذي اعرف منها. والان - [00:38:12](#)

عصيت ربي. فالمعصية هي ما في شي يذل العبد مثل المعصية. من مثل المعصية. ربنا عز وجل يبين انه تفضل على العباد يقول لي النبي محمد لا تحزن. لا تبخل نفسك. لا تبقع نفسك. عليك البلاغ. عليك - [00:38:32](#)

تكفل بلاغ وعلينا الحساب. لست عليهم بمسيطر. انت ما انت متسلط على قلوب العباد بيدك. قلوب العباد يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان عن يقول شعر ابن حوشب اه وطبعا اه يعني في بعض بعض العلة لكن روى له مسلم ورواه البخاري في الادب المفرد

يروى عن عن امه - [00:38:52](#)

سلمة انه انه قال لها يا ام سلمة ما كان اكثر دعاء النبي محمد؟ اكثر ما يدعو به النبي يقول كانت تقول لي كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب - [00:39:12](#)

صرف قلبي على دينك. ثبت قلبي على دينك. وسأل وقالت سألت قلت لنبي يا رسول الله ما اكثر ما تدعو وثبت قلبي على دينك. قال لا يا امي ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فعل - [00:39:32](#)

ولذلك احنا كل يوم عندما نصلي سنة الفجر او الفجر صبح او سنة الظهر اربع ركعات او الظهر لاربع ركعات كل حصر اربع ركعات. والمغرب ثلاث ركعات وسنة ركعتين قبله. والعشاء ركعت اربع ركعات وانه يصلي الوتر او اللي ان شاء الله اللي يصلي الاسنان بالليل -

[00:39:52](#)

كل مرة في كل مرة يجب عليك قراءة الفاتحة وتقول فيها اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واحنا نقول امين. لعل الله يستجيب لنا. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:40:12](#)

والدرس القادم ان شاء الله ان شاء الله ان كان فيه حياة وتوفيق يكون في رجب ان شاء الله - [00:40:32](#)